

## حلقات نور على الدرب (243) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثالثة (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن رحيم اخوتنا المستمعين الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نحبيكم في لقاء جديد مع مجموعة من رسائلكم واستفساراتكم - [00:00:00](#) والتي نعرضها في حلقتنا اليوم على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء فباسمكم جميعا نرحب به اجمل ترحيب. ونعرض عليه اول رسالة في حلقتنا اليوم وردت من السائل احمد - [00:00:22](#) طاهر محمد سوداني مقيم بالعراق يقول في سؤاله الاول يقول تعالى في حديث قدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الى اخر الحديث - [00:00:44](#)

فماذا يعني هذا الحديث مع العلم باننا نجد كثيرا من المدعين للعلم يقولون انه يعني ان حواس هذا الرجل التقى تماثل حواسه سبحانه وتعالى. فهل هذا التفسير صحيح ام لا - [00:01:07](#) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين محمد وعلى اله واصحابه ومن اتبع هديهم الى يوم الدين وبعد. فهذا الحديث القدسي - [00:01:25](#) الذي فيه ذكر الله جل وعلا ما ينبغي للعبد ان يتمسك به من التقرب الى ربه سبحانه وتعالى بالفرائض والنوافل المقصود منه ان العبد اذا اتقى الله جل وعلا في كل اموره - [00:01:46](#) سير الله سبحانه حواس ذلك العبد بان لا يرهف سمعه الا لما يحبه الله ورسوله ولا تنطلقوا اعينه وينطلق بصره للنظر لنا الى ما هو مباح من المرئيات وان تمتد يده لتناول شيء محرم عليه والا تسير قدمه - [00:02:10](#) الى في طريق غير مأذون فيه شرعا ان من يتقي الله سبحانه وتعالى تكون جوارحه ضيعة مجبولة على طاعة ربه وامتنال امره واتباع هدي نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:38](#) واما جهل او قول من جهل حقيقة الله جل وعلا حقيقة ما ينبغي لجلاله وصفاته من زعمه ان جوارح ذلك الانسان تكون مثل سمع الله وبصره و يده وقدمه فالله يقول في محكم في التنزيل ليس كمثل شيء - [00:03:02](#) وهو السميع البصير له الصفات الكاملة والاسمى الكاملة ولا يشابهه في اسمائه ولا في صفاته شيء من مخلوقاته وان اشتركوا مع ربهم في التسمية بان يقول يقال فلان سميع والله سميع. ولكن سمع الله وسع كام من المسموعات - [00:03:29](#) وسمع المخلوق محدود ضيق الدائرة والناحية. وكذلك الله جل وعلا احاط علمه بكل شيء ووسع يرى كل ما في الوجود فليس كخلقه سبحانه وتعالى كما قال هو عن نفسه فهو جل وعلا اعلم بنفسه حيث يقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وبالله التوفيق. سؤاله الثاني يقول نسمع عندنا الكثير من - [00:03:55](#)

الاعمال الخارقة والتي يقال انها من كرامات الاولياء كان يقولون الولي الفلاني عبر البحر بان يضع رجلا في ضفة ويضع الاخرى في ضفة اخرى او يقولون ان الشيخ الفلاني يصلي في بيت الله الحرام كل اوقات الصلوات وهو في بلده - [00:04:23](#) فهل هذه تعتبر كرامات نصدقها ام لا مما لا شك فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق على الله واحبهم اليه جل وعلا وارغبهم

في كل خير وما كان في يوم من الايام ادعى لنفسه صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:42](#)

انه طاف بالبيت وهو في المدينة او انه صلى صلوات نافلة وهو في المدينة ما فعل شيئا من هذا قط ولو كان ذلك يمكن ان يحصل

لاولياء فانه يحصل سيد للاولياء محمد صلى الله عليه وسلم - [00:05:09](#)

نحن لا ننكر ان يجعل الله جل وعلا كرامات كما يشاء لبعض من يشاء من عبادته واذا زعم احد كرامة من الكرامات فعلينا ان ننظر مدى

تطبيق ذلك الزاعم لشرائع الاسلام - [00:05:32](#)

مدى اعتناقه تقديره وادائه للصلوات الخمس في اوقاتها في المساجد ومدى وقوفه عند المحارم وبذله في وجوه الخير الى غير ذلك

ثم نظرنا. هل ما قاله مما ورد شيء مثله او قريب منه - [00:05:58](#)

سالف امتنا التي لا نشك ان اتقى الناس لا يبلغ مدة احد الصحابة ولا نصيفه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن اصحابه لو انفق

احدكم مثل احد مثل احد ذهبها ما بلغ - [00:06:21](#)

مد احدهم ولا نصيفه ومع ذلك ما كان ابو بكر الصديق يزعم لنفسه انه يصلي في الحرم ولا الفاروق ولا عثمان ذو النورين ولا علي ابن

ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين - [00:06:41](#)

ولا احد من خيار الصحابة الذين انتشروا حاملين لدعوة الاسلام. مبلغين رسالات الله حتى وصلوا الى اقاصي البلاد شرقا وغربا

وحدها وصلوا الى العاصمة العظمى للروم في ذلك الزمن وهي المدينة الاسلامية في هذا الزمن قسطنطينية - [00:07:02](#)

وصلوا الى تلك البقاع بعضهم يصل الى السواحل المحيط الغربي وبعضهم يصل الى اسوار القسطنطينية كابي ايوب الانصاري

وبعضهم يصل الى اقصى خراسان ايران الان ما احد زعم انه ذهب يصلي في الحرم - [00:07:29](#)

على الهواء فهذه المزاعم الباطلة والمخارق الفاسدة والدعوات السيئة وعامة من يقول بل كل من يزعم هذه الاحوال لو وفق عاقل

لييب فطن ان يصبر احواله وينظر تصرفاته واعماله لوجده مخالفا لشريعة سيد البشر - [00:07:51](#)

ولوجده يدعي لنفسه ما لم يدع يدعي مثله سيد البشر صلى الله عليه وسلم فهذه امور كلها باطلة لا اساس لها من الصحة وان وجد

كرامات اه على حد محدود - [00:08:18](#)

لناس صالحين جمعوا بين الاتباع والتقييد به وكثرة العمل الصالح في حدود الاتباع لوجدنا ان اقل قليل حصل لهم فكم اودي اناس

صالحون اجمعت الامة في زمانهم انهم من خير اهل الارض - [00:08:35](#)

وما فعلت لهم كراماتهم فطاروا وفروا من العذاب ولا استطاعوا ان يدفعوا عن انفسهم بكراماتهم ولكن الشيطان سول لكثير من الناس

سوى امالهم. نسأل الله السلامة والتبصير لنا ولجميع اخواننا المسلمين. وان يهدينا الله جل وعلا لاتباع سنة سيد الاولين والآخرين

وبالله التوفيق - [00:08:59](#)

اللهم امين جزاكم الله خيرا. هذه رسالة بعثت بها الاخوت المستمعة فعين سين من الرياض تقول هي متزوجة من رجل له زوجة اخرى

غيرها وقد قبلت الزواج منه على امل ان تعيش معه حياة سعيدة - [00:09:19](#)

هانئة فقد وعدها بذلك الا انه بعد ان تزوجها صار على عكس وعوده فهو مهمل لاسرته واولاده قاطع رحم غير متمسك بالدين وقد

حاولت ان تغير من سلوكه السيء ولكن دون جدوى - [00:09:39](#)

ومع ذلك يجبرها على الخروج عند الرجال الاجانب. ويفشي اسرارهما الزوجية. وبالاجمال هو سيء المعاشرة والمعاملة بالطلاق

والاسترجاع للانتقام منها واستغلال مالها من مهر وغيره والسؤال هو هل يجوز له ان يسترجعها قبل انقضاء العدة لغرض الانتقام منها

وايضاها - [00:09:57](#)

ففي هذا مخالفة لقول الله تعالى فامسك بمعروف او تسريح باحسان وهل يجوز لها ان تطلق نفسها عند القاضي الشرعي هنا في

السعودية فهي من احدى البلاد العربية ولكنها هنا تقيم - [00:10:21](#)

لنتخلص من هذا العناء الذي تقاسيه مع هذا الزوج وما العمل لو كانت حاملا منه الجواب الواجب على كلا الزوجين كليهما ان يتقي الله

جل وعلا وان يعرف حقوق الزوجية - [00:10:36](#)

وان يؤدي ما عليه من واجبات وان يخاف الله سبحانه وتعالى في نفسه وفي من تحت يده الزوجة يجب عليها ان تطيع زوجها  
بالمعروف اي ان تطيعه في غير المعصية - [00:10:57](#)

فان امرها بمعصية كالخروج للرجال الاجانب ونحو ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.  
وقال صلوات الله وسلامه عليه انما الطاعة بالمعروف فاذا امر الزوج زوجته بامر منكر من المنكرات فانها لا تطيعه - [00:11:12](#)

ويجب على الزوج ان يتجنب ذلك وان يخاف الله في من جعله تحت يده وان يتقي ربه جل وعلا بهذه الامانة بان يصونها بالصيانة  
الشرعية وان يحميها بحماية الاسلام وان يمسكها ان كان راغبا بها - [00:11:37](#)

امسك المحسنين وان يرسلها ان ملتها نفسه وعجز عن الصبر عليها ارسال المحسنين امسك بمعروف او تسريح باحسان اما ما يتعلق  
بالطلاق وسؤال المرأة هل لها ان تطلق نفسها عند القضاء - [00:12:00](#)

فانه مما لا شك فيه انه اذا اثبتت الزوجة سوء معاشره الزوج لها واستمراره على ذلك وتقصد ادائه اياها فان الشريعة الاسلامية  
الكاملة فيها المخرج من كل حرج وفيها الخلاص من كل - [00:12:22](#)

شر وفيها حل لكل مشكلة عويصة لانها شريعة رب العالمين ارسلها انزلها الله جل وعلا على خاتم النبيين لتكون حكما بين العباد الى ان  
يرث الله الارض ومن عليها وانما تحتاج الامور الى - [00:12:49](#)

اثبات ما يدعيه الانسان من حق ضاع او ظلم ارتكب بحقه فاذا اثبتهم وتوفر لدى القاضي ان ذلك مما يوجب تصمة حبال الزوجية  
وحل عرى عقد النكاح فان القاضية في هذه الحال لا يقف حائرا اذا تأبى الزوج وتبين له قصد المضارة - [00:13:08](#)

وقصد ايداء الزوجة تسببي ان املها لاسترجاع ما بذل فان كان محقا الزم الزوجة بالانقياد فان تأبت الزمها بدفع ما استلمت وان كان  
مبطلا مؤذيا يقصد المضارة الشريعة فيها لا ضرر ولا ظرار - [00:13:40](#)

فعلى هذه المرأة عليك ايتها السائلة ان كنت صادقة في كل ما تقولين ان ترفعي امرك للقضاء والقضاء بنظره وحل المشاكل وسماع  
شكايات المشتكين لا يفرق في دفع الضرر بين مستوطن ومواطن. نسأل الله جل وعلا ان يديم لهذه البلاد تحكيمها لشريعة الاسلام -

[00:14:02](#)

وان يوفق ولاتها ليه العمل بما يرضيه وان يهيأ لهم من امرهم رشدا وان يرزقهم خوفهم ورجاءه والانابة اليه نحن واياهم وجميع  
اخوانه المسلمين انه جل وعلا جواد كريم. وبالله - [00:14:29](#)

اه مجرد تهديده لها بالطلاق لا يؤثر في ايقاع الطلاق مجرد التهديد بالطلاق او وعده بان يطلقها. نعم لا يقع به طلاق حتى يوقعه اما  
موضوع قولها ونسيت الاجابة عليه - [00:14:44](#)

هل من حقه ان يسترجعها ما دامت في العدة فالجواب ان الطلاق الرجعي طلاق السنة اذا لم يكن اخر تطبيقات ثلاث فان من حق  
الزوج ان يسترجع زوجته ولو لم ترضى - [00:15:05](#)

ما لم تخرج من عدتها او تكن طلقت على عوط اما اذا طلقت على عوط وان قل العوط لو طلقها على درهم ريال ما ملك رجعتها بعد  
لحظة من الطلاق - [00:15:21](#)

نعم اذا بذرت الريال او خرجت من عدتها ولو بدقيقة بمجرد ما تنتهي العدة لا يملك استرجاعها الا برضاها بعقد جديد وبالله التوفيق  
احسن الله اليكم. هذا سؤال من المستمع عزت صديق عبدالمعطي من مصر المنصورة - [00:15:37](#)

يقول خطبت فتاة وتم عقد الزواج وطالت مدة الخطوبة سنتين ولم ادخل بها. وبسبب خلاف بين الاهل من الطرفين طلقها بعد ان  
اخذت ما قدمت لها من ذهب اثناء الخطوبة - [00:15:56](#)

فهل في ذلك اثم علي لاخذ ما قدمته لها؟ من ذهب وغيره واذا كان فيه اثم فما العمل الان الجواب ان كان طلاقك اياها كان رغبة عنها  
منك ومملا عزوفا عن الزواج - [00:16:11](#)

فلا يحل لك ان تأخذ الا نصف ما دفعت ان لم تقولوا دخلتم بهن الى اخره ففي جاء في الاية فنصف ما فرضتم؟ نعم اما اذا كان الطلاق  
عن عدم رغبة منك - [00:16:33](#)

وانما تأزم الاحوال بين اهلك واهلها وصدود فطلبت ما بذلت لتطلق فبذل لك فلا شيء عليك ان شاء الله وبالله التوفيق. هذا سؤال من المستمع علي احمد سعيد الزهراني من بلاد زهران - [00:16:55](#)

يقول اذا توفي الشخص على اثر حادث سيارة وكانت اصابته بالغة. فهل يلزم غسله قبل التكفين ام يكفن ويدفن دون غسل؟ وهل يعتبر شهيدا ام لا اما الغسل فيغسل لان الذي لا يغسل انما هو شهيد المعركة - [00:17:12](#)

نعم. شهيد المعركة هو الذي لا يغسل واما من مات في حادث من صدم او هدم او حرق فانه يغسل ما لم يكن التفسيل يضر بجسده كأن يكون التفسيل يذهب لحمه - [00:17:35](#)

تهرن متقطع ففي هذه الحالة يضم بعضه الى بعض ولا يغسل وانما يرمم ان امكن واما اذا كان به جرح في رأسه وغيره فيغسل ما عدا محل الاصابة واما هل هو شهيد او لا - [00:17:56](#)

ف النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه رضي الله عنهم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا من قتل في سبيل الله فهو شهيد فقال صلوات الله وسلامه عليه ان شهداء امتي اذا لقليل - [00:18:17](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم من قتل في سبيل الله فهو شهيد والمطعون الذي يموت بالطاعون اجار الله المتكلمة والسامعة في كل مكان من من المسلمين ولما تقاطعونه شهيد - [00:18:34](#)

والمبطنون شهيد والمبطنون الذي يصاب بمرض الاسهال الحاد فيموت من ذلك والغريق شهيد والحريق شهيد والمرأة تموت بجمع اي في الطلق شهيد فارجو ان يكون من مات في حادث سيارة - [00:18:50](#)

شبيه بما مات في هدم او حرق او غرق وان يكون من شهداء الله لان رحمة الله جل وعلا واسعة واحسانه عظيم. وفضله جل وعلا لا نهاية له وبالله التوفيق - [00:19:11](#)

جزاكم الله خير الجزاء. اخوتنا الكرام عرضنا رسائلكم في حلقتنا اليوم على الشيخ صالح بن محمد اللحيان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وقد اجاب عن اسئلة الاخوة احمد الطاهر محمد سوداني الجنسية مقيم بالعراق.

والاخت فاء عين سين من الرياض - [00:19:27](#)

والاخ عزت صديق عبدالمعطي من مصر المنصورة والاخ علي احمد سعيد الزهراني اخوتنا الكرام حتى نلتقاكم في حلقة قادمة ان شاء الله. لكم تحياتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:51](#)